# المدارس الأدبية الغربية و أثرها في الأدب العربي

## 2- الرومانسية

**تعريف المذهب الرومانسي-:**

هو المذهب الأدبي الذي ظهر في منتصف القرن الثامن عشر إثر مجموعة من العوامل، وقد تميز بعدد من السمات أهمها الفردية والاتجاه إلى الطبيعة.

***ما العوامل التي أدّت إلى ظهور المذهب الرومانسي؟**

-1نمو الطبقة البرجوازية وصعودها بعد قيام الثورة الصناعية في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر.

-2ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسية عام1798م مما جعل الشعوب الأوروبية تحسّ بذاتها وكيانها القومي.

-3الملل من القيود الكلاسيكية وقواعدها التي بدأت تضيّق على الأدباء؛ مما جعلهم يدعون إلى التحرر منها والتطلع إلى أدب جديد ليس فيه قيود كقيود الكلاسيكية.

-2نشأتها:نشأت الرومانسية في فرنسا في أواخر القرن 18م وبلغت قمة ازدهارها في منتصف القرن 19م وقامت على أساس فلسفي هي الفلسفة العاطفية التي مثلها – جون جاك روسو– الفيلسوف الفرنسي الذي توفي سنة 1778 وعلى أساس اجتماعي وهو بروز الطبقة البورجوازية التي عبرت عنها.



الرومانسية مصورة حالة الكآبة والتشاؤم التي سادت تلك الفترة كما اتسع نطاق الرومانسية من خلال بعض الأعلام البارزين مثل الفرنسي فيكتور هيغو "1895 – 1806"إلا أن وليام شكسبير "1616–1564" يعد بحق واضع القاعدة الأولى للرومانسية الغربية في مسرحه الشهير في إنجلترا وتميزت أعماله بتحليل عواطف القلب البشري من حب وبغض . ومن رواد هذا المذهب أيضا الشاعران الإنجليزيان واردزوارث"1850–1770" وكلوريدج "1834–1772" اللذان نظما وأصدرا ديوانهما "المواويل الغنائية" وقد جعلا الإنسان بهمومه واهتماماته محورا لشعرهما في هذا الديوان وقد شهدت إنجلترا أيضا أدباء رومانسيين آخرين نالوا شهرة واسعة وتركوا بصماتهم في الأدب الإنجليزي الرومانسي منهم: وليم بلاك "1827–1757" وجامس طومسون "1742–1700 "

**أهم خصائص الرومانسية**

-1بروز الذاتية في الأعمال الأدبية لأن الأدب في نظرهم أدب ذاتي وشخصي.

-اتخاذ الطبيعة مادة خاما لأعمالهم الأدبية والهروب إليها لصياغة التجارب الشعرية.

2-تسعى الرومانسية إلى التعمق في أسرار الكون عن طريق تقديم الخيال وتفضيله على العقل وتقديس النزعة العاطفية إلى حد الإسراف .

-3 التعبير عن معاناة الضعفاء ومظاهر القلق والحزن والتفاؤل والتشاؤم



قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

.وقد طمحت إلى عالم تسوده مبادئ العدل والمساواة ، معلنين عن تعاطفهم مع الضعفاء والمحرومين ،.

4- وقد نادت الرومانسية بتحطيم القيود والقواعد المفروضة على الأدب وركزت على التلقائية والسليقة الحرة

**-5أثر الرومانسية في الأدب العربي**

أشرنا أن الكلاسيكية لم يكن لها تأثير واسع في الأدب العربي الحديث . إلا أننا نجد أن الرومانسية قد أثرت تأثيرا بالغا على الأدب العربي وقد ظهرت بوادر هذا التأثير على يد المهجريين أمثال (جبران خليل جبران و إيليا أبي ماضي) وغيرهما من شعراء المهجر الذين أجادوا اللغة الإنجليزية إلى جانب لغتهم الأصلية فتمكنوا من الإطلاع على عيون الأدب الغربي عامة والأمريكي خاصة .

كما نلاحظ تعدد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي romonticismفيقابله " الوجدانية– الذاتية– الرومانسية– الرومانتيكية – الإبداعية – الإبتداعية "...

***أ– عوامل ظهور الرومانسية في الأدب العربي:**

-1تأثيرات الغرب : بدأ الاتصال بالثقافة الغربية منذ المنتصف الثاني من القرن19 م فأخذت البعثات العلمية تقصد أوروبا لتغترف من الحضارة الجديدة وعادت تحمل هذا التأثير من المثقفين العرب فتأثر معظم الشعراء بنظرائهم في الغرب وفي مقدمتهم خليل الخوري توفي سنة 1907 الذي كان على اتصال تراسلي مع –لامارتين. –

2– معاناة الجيل العربي ما بين الحربين : يعزو بعض النقاد أسباب ظهور المذهب الرومانسي إلى ما عاناه الجيل العربي أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها، من كبت للحريات والعواطف والقيود ومصادرة الأفكار الحرة وممارسة القمع والتعذيب فانطوى الشاعر على نفسه وانسحب إلى دنيا الأحلام متقلبا بين اليأس والأمل.

–الرغبة في التجديد : لقد ضاق الأدباء ذرعا بالموضوعات القديمة والصور التقليدية وأرادوا التحرر من القيود القديمة التي كبلت حرية الشاعر في الإبداع.

من أبرز الأدباء الرومانسيين في الأدب العربي–:

عبد الرحمن شكري عبد القادر المازني عباس محمود العقاد وهم الذين أسسوا مدرسة " الديوان " نسبة إلى كتاب الديوان في الأدب والنقد الذي ألّفه المازني والعقاد.

–ب– مظاهر الرومانسية في الأدب العربي:

ظهرت الرومانسية في الأدب العربي على صورة مذهب نظري نقدي ثائر قبل أن يجسدها الأدباء في إنتاج فني وقد تبلور هذا الاتجاه في كتابين نقديين هما : الديوان سنة 1921 لكل من عباس محمود العقاد و إبراهيم عبد القادر المازني.

وكتاب الغربال الذي صدر سنة 1922"ميخائيل نعيمة" وتحت هذا المذهب النظري نشأت عدة تنظيمات أدبية أهمها:

–1مدرسة الديوان أو" مدرسة التجديد الذهني : "دعا إليها– العقاد والمازني – ومن شعرائها عبد الرحمان شكري وقد حملت لواء التجديد والثورة على الأدب المحافظ متأثرة بالمدرسة الرومانسية الإنجليزية ..



وقد قامت هذه المدرسة على دعامتين أساسيتين هما:

•سعة ثقافة أصحابها : •الإطلاع الواسع على الأدب الغربي

–2الرابطة القلمية :

تمثل شعراء المهجر الشماليين وهي مدرسة قائمة بخصائصها في التعبير والتفكير . تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1920 ، برئاسة الشاعر جبران خليل جبران ومن أبرز أعضائها ميخائيل نعيمة رشيد أيوب وإيليا أبي ماضي ونسيب عريضة وغيرهما من أدباء المهجر . تتميز هذه الرابطة بدعوتها إلى التجديد ومبالغتها في ذكر الأوطان كما أنها لا تلتزم بالدقة . اللغوية وقواعد الصرف والنحو.

3جماعة أبولو (أبولو رب الشعر والموسيقى عند اليونان : (

هي جماعة أدبية تأسست سنة 1932 دعا إليها أحمد زكي المعروف بأبي شادي ، وقد ترأسها أمير الشعراء أحمد شوقي وبوفاته في شهر أكتوبر من نفس السنة تزعمها الأديب خليل مطران ، وقد انضم إليها علي محمود طه توفي سنة 1949 والشاعر أبو القاسم الشابي توفي سنة 1934 وكذلك الأديب إبراهيم ناجي ومحمود حسن اسماعيل ، وحسن الصيرفي والتيجاني يوسف البشير .(أبو شادي) وراحت تروج لشعر دي موسيه، وشيلر، وجورج ملتون ، وبودلير وغيرهم من الشعراء الأوروبيين المجددين

*مبادئ جماعة " أبولو–: "

1– الثورة على التقليد/2 –البساطة في التعبير

3– التغني بالطبيعة الريفية.

[انظر تفصيل ذلك في موضوع المدارس الأدبية العربية]

---طالع الجزء الثالث حول الواقعية---



قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قادري خالد بالسوقر

# مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب"

## المدارس الأدبية الغربية و أثرها في الأدب العربي

## 2– الرومانسية



من إعداد الأستاذ:
مصطفى بن الحاج
للتواصل مع الأستاذ:
http://daifi.montadarabi.com/